"ليغاسي ماشين101**"**

**تم إطلاق سلسلة آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين 101" (أو "إل إم 101" كما يُشار إليها اختصاراً) لأول مرة في العام 2014. وكما يوحي اسمها "101" فإنها تركز على أساسيات ساعات اليد الميكانيكية، التي تحتويها إحدى أكثر آلات "إم بي آند إف" إحكاماً داخل علبة بقطر يبلغ قياسه 40مم. وفي ذلك الوقت، كانت حركة آلة "إل إم 101" كذلك هي الحركة الأولى التي يتم** تصميمها بالكامل بواسطة فريق الهندسة الداخلي في "إم بي آند إف".

وفي العام 2021، ترتقي سلسلة آلات "إل إم 101" درجة أخرى، من خلال إصدارات مطوّرة تقنياً وجمالياً تتميز بصفائح ميناء ملونة، من بينها إصدار مصنوع من الستانلس ستيل. ومع التركيز بشكل أكبر على الأساسيات، يتوارى الإطار ونقش "Legacy Machine" لإفساح المجال لتسليط الضوء على عرض الزمن واحتياطي الطاقة، اللذين يُشار إليهما فوق ميناءين فرعيين أكبر حجماً بعض الشيء، أما نجم هذا العرض فهو ترس الموازنة "المحلق"، الذي يرث هنا عن إصدارات سابقة نابضاً شعرياً مزدوجاً.

تجسّد "ليغاسي ماشين 101" أهم العناصر التي لا غنى لساعة المعصم عنها وتبرزها في أجمل صورها، من حيث: ترس الموازنة المسؤول عن تنظيم دقة قياس الزمن، ومعدّل الطاقة المتبقية في الزنبرك الرئيسي، الذي يشير إلى حاجة الساعة إلى التعبئة مجدداً حال انخفاض مستوى الطاقة المخزّنة به، وبالطبع مؤشرات الزمن.

ومن ناحية الشكل، يسيطر على الإطلالة العامة لتصميم "إل إم 101" ترس موازنة ضخم معلّق أعلى الميناء، والذي يعمل على التقليل من وقع الذبذبات، مع جذب النظر إليه بشدة. ومن ناحية أخرى، يحوم ميناءان فرعيان مشبّعان بمفردات الأصالة وثريان باللون الأبيض أعلى الصفيحة العليا للحركة، المزدانة بزخارف بنمط أشعة الشمس، حيث يظهر في القسم العلوي الأيمن الميناء الفرعي الأول بإطلالة عالية الوضوح، ليشير إلى مرور الزمن بالساعات والدقائق بعقربين جميلين مصنوعين من الذهب المزرقن، يتباينان مع اللون الأبيض الناصع، فيما يُشار إلى الطاقة الاحتياطية التي تبلغ 45 ساعة على ميناء فرعي أصغر حجماً لكنه بتصميم مشابه لتصميم الميناء الآخر؛ يستقر بالقسم السفلي. بينما يضيف إصداران محدودان من إصدارات "فروست"، تم تقديمهما في العام 2015، المزيد من التباين الجمالي، بين هذه العناصر والخلفية الفوّارة لصفيحتي ميناءيهما، اللتين تم تشطيبهما يدوياً بكل دقة بزخارف النمط "المتجمّد" ("فروستد").

وبإطلالة سحرية مثيرة، تبدو البلّورة الصفيرية التي تحمي الميناء وكأنها خفيّة، ما يخلق خداعاً بصرياً يدفعك لتمد يدك محاولاً لمس ترس الميزان الاستثنائي المذهل المعلّق بشكل آسر أعلى الميناء بواسطة قوسين أنيقين، تم جرشهما من كتلة معدنية صلبة، وتطلّبا ساعات كثيرة من الصقل اليدوي للحصول على لمعتهما العاكسة المتقنة على هذا النحو.

وعند قلب "ليغاسي ماشين 101" للجهة الأخرى، تظهر بلّورة شفافة خلفية - مقببة لتقليل سماكة الحافة الجانبية للعلبة وتقليل ارتفاع الساعة بصرياً - تكشف عن الحركة المصقولة يدوياً بإتقان. وبإثارة بالغة، تحتفي الصفائح والجسور المنحنية بالأسلوب المميّز لساعات الجيب التاريخية العالية الجودة، كما تشهد على الاحترام والتبجيل الممنوحين للأصالة التاريخية.

وبفضل ما تشتمل عليه من الزخارف التي تُعرف بتموّجات جنيڤ، والحواف المصقولة والمشطوبة يدوياً، والتجاويف الذهبية والحواف التي تستقر بداخلها البراغي المزرقنة؛ فإن ما تتمتّع به حركة "إل إم 101" من جمال تصميمي يجعلها تفوق مجرّد الوفاء للعصور الماضية، كما يعلن في الوقت ذاته عن بزوغ فجر حقبة جديدة، كون هذه الحركة تمثّل أول كاليبر يتم تصوره وتصميمه بالكامل داخلياً في "إم بي آند إف". وبالفعل، فإنه رغم أن صانع الساعات المستقلّ والحائز على الجوائز كاري ڤوتيلاينِن قد اضطلع بمسؤولية مواصفات الصقل الدقيق للحركة، وفاء للماضي العريق لصناعة الساعات؛ فإن تصميمها وبنيتها المعمارية ينتميان إلى "إم بي آند إف" بنسبة 100%.

أُطلقت آلة قياس الزمن "إل إم 101" للمرة الأولى بعلبة مصنوعة من الذهب الأحمر عيار 18 قيراطاً أو الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً، ثم في إصدارين محدودين "فروست" بتشطيب الزخارف الدقيقة بالنمط "المتجمد" المطروق (أحدهما بعدد 18 قطعة والآخر بعدد 33 قطعة)، أعقبهما إصداران محدودان؛ أحدهما من 33 قطعة مصنوع من البلاتين 950، والآخر من 18 قطعة مصنوع من البلاديوم. وتتوفر إصدارات العام 2021 التي تمت ترقيتها، مصنوعة من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً، مع صفيحة ميناء باللون الأرجواني، والذهب الأحمر 5N+ عيار 18 قيراطاً مع صفيحة ميناء باللون الأزرق الملكي، والستانلس ستيل مع ميناء باللون الأزرق الفاتح.

**"ليغاسي ماشين 101" بالتفصيل**

**المحرّك:** رغم أن حركة "ليغاسي ماشين 101" تتشابه ظاهرياً مع حركة "ليغاسي ماشين رقم 1"، فإن نظرة فاحصة عن قُرب تكشف **عن اشتمال "ليغاسي ماشين** 101**" على كاليبر مختلف كلياً. وهي ليست مجرد نسخة مصغّرة من حركة "إل إم 1"، ولكنها حركة تم وضع تصورها وتطويرها داخلياً بواسطة "إم بي آند إف" خصيصاً، بهدف احتوائها داخل علبة يبلغ قياس قطرها 40مم.**

**يقع ترس الموازنة والزنبرك في صميم قلب حركة أي ساعة ميكانيكية، وتتولّى ذبذباتهما، المتساوية من حيث زمن التردد (فترات متساوية من الزمن)؛ تنظيم دقة عمل الحركة. ولطالما افتُتِن ماكسيميليان بوسير، مؤسس "إم بي آند إف"، بالتذبذب البطيء - بمعدل 2.5 هرتز/18000 ذبذبة في الساعة، مقارنة مع المعدل الشائع اليوم الأسرع كثيراً الذي يبلغ 4 هرتز/28800 ذبذبة في الساعة - لتروس الموازنة الكبيرة في حركات ساعات الجيب الكلاسيكية العتيقة؛ لذلك ليس من المفاجئ أن يكون ذلك نقطة انطلاقه في هذا الإبداع.**

**ولكن المفاجئ في الأمر مع ذلك، هو الطريقة الجذرية التي أعاد بها بوسير تفسير التقاليد، من خلال تغيير موقع ترس الموازنة ونقله من موضعه المعتاد المخبأ خلف الحركة، ليجعله يطفو بكل مهابة وجلال ليس أعلى الحركة فحسب، بل أعلى الميناء كذلك.**

**وفي الوقت الذي قد يُعتبر فيه موقع المذبذب في "إل إم 101" ابتكاراً رائداً، فإنه من ناحية أخرى تم اتباع "التقاليد" من خلال ترس الموازنة الكبير الحجم البالغ قطره 14مم، المشتمل على براغي تنظيم تم تطويرها خصيصاً لصالح "إم بي آند إف"، وكذلك زنبرك الموازنة ذي الملف الطرفي من نوع "بريغيه"، وحامل الزر المتحرك. وتتميز أحدث الإصدارات بنابض شعري ثنائي، شوهد لأول مرة في إصدارات "فن الأداء" من آلة "إل إم 101"، والتي كانت نتاجاً لتعاون "إم بي آند إف" مع "إتش موزر آند سي" في العام 2020.**

**وإذا كنت ترى ترس الموازنة يظهر بإطلالة مثيرة في "ليغاسي ماشين رقم 1"، فإنه هنا يبدو أكبر حجماً داخل التصميم الأصغر قطراً لإبداع "إل إم 101".**

الميناء والمؤشرات: **رغم أن الميزان المعلّق المفعم بالحيوية يسيطر بصرياً على "إل إم 101"، فإن الميناءين الناصعي البياض، ميناء مؤشرات الزمن (الساعات والدقائق) وميناء مؤشر الطاقة الاحتياطية، كلاهما يمتازان بجاذبيتهما الجمالية ووضوحهما التام، بفضل التباين الجمالي البالغ مع العقارب المزرقنة التي تدور فوقهما.**

**وتتمةً للتكوين الثلاثي الأبعاد للميزان المحلق في الفراغ، يطفو كذلك أعلى الحركة تماماً الميناءان الأبيضان المشتملان على عقارب ذهبية مزرقنة ساطعة. وهذان الميناءان مغطيان بأناقة بقبّة شبه شفافة، وعالية اللمعان، تم تشكيلها عبر عملية** *laque tendue* **(الورنيش الممدود)، حيث تم طلاء عدة طبقات من الورنيش ثم تسخينها، ما أدى إلى تمددها أعلى سطح الميناءين.**

**وتأكيداً على الصفاء الجمالي للميناءين، يستقر جزء متطور مثبّت بالأسفل يغني تكوين العلبة عن الحاجة إلى البراغي، التي قد تؤثر سلباً في منظرها العام. ويظهر محيط ذهبي فاخر حول كل ميناء من الميناءين، ليعزز بأناقة كلاسيكيتهما خالدة الجمال.**

التشطيب الفاخر والأصالة التاريخية: **رغم أنه تم تطوير الحركة بكاملها داخلياً في "إم بي آند إف"، فقد اضطلع أستاذ تصنيع الساعات المشهود له بالكفاءة كاري ڤوتيلاينِن، بمسؤولية ضمان الدقة التاريخية للحركة، من ناحية تصميم الجسر والتشطيب الفاخر.**

**أعلى صفيحة الحركة (جهة الميناء)، يظهر نمط زخرفي على شكل أشعة الشمس محفور بإتقان بالغ، يأسر العين عند زوايا محددة، من دون تشتيت الانتباه عن الميناءين الأبيضين لمؤشرات الزمن واحتياطي الطاقة، أو الميزان الطافي المحلق. ويتبدّى امتياز كاري ڤوتيلاينِن في الأسلوب المميّز والصقل المتقن للجسور والصفائح، التي تمكن مشاهدتها عبر الوجه الخلفي من الحركة، حيث تفوّق كاري على نفسه في استعراض الأصالة التاريخية المتقنة، على مستوى كل من شكل الجسور ذات الانحناءات الأنيقة، والمساحة العريضة التقليدية الواقعة بين الجسور وبين محيط الجسور والعلبة.**

**وعلى الوجه الخلفي للحركة، تظهر جواهر ياقوت كبيرة الحجم مثبّتة في تفريغات ذهبية موسّعة فائقة الصقل، توفر توازناً بصرياً مذهلاً لزخارف جنيڤ المتموّجة. وفي الوقت الذي تستحضر الصلات التاريخية بالجواهر الكبيرة، التي كانت تُستخدم عادةً في حركات ساعات الجيب الكلاسيكية الراقية، فإن حوامل الياقوت لها فائدة عملية في تقليل البلى والتآكل وإطالة العمر الافتراضي للحركة، وذلك من خلال استيعاب مسننات ذات قطر كبير، والاحتفاظ بالمزيد من زيت التشحيم.**

التشطيب بالنمط المتجمد في إصدارات "فروست": **في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، تم ابتكار طريقة التشطيب المتجمد، وذلك من خلال معالجة مكونات الساعة بمزيج حمضي خاص، ومن ثمّ تسخينها فوق لهب مكشوف (الأمر الذي كان يمكن أن يسير بشكل خاطئ). وكانت نتيجة تلك العملية تأثيراً باللون الأبيض الفضي يبدو مشابهاً لشكل الجليد، حيث كان ذلك التأثير يقوم بحماية أسطح المكونات من الأكسدة؛ وقد كان ذلك أمراً مهماً إذ لم تكن ساعات المعصم وساعات الطاولة تقاوم تسرب الماء على الإطلاق.**

**وعندما أصبح صانعو الساعات أكثر انتباهاً للمخاطر المحتملة المرتبطة بالعمل باستخدام الأحماض قوية التأثير، تم استكشاف طرق بديلة، والأكثر فاعلية من بينها – من ناحية جودة التشطيب – كانت تفريش الأسطح بعناية فائقة باستخدام فرشاة من الأسلاك. ومع ذلك، فإنه كان من الصعب للغاية الحصول على نتيجة موحدة باستخدام هذه الطريقة؛ لأن مجرد الضغط كثيراً بعض الشيء على السطح أو تفريشه لوقت طويل؛ يمكن أن يُفسد سريعاً اللمعة المطفأة المطلوب الحصول عليها، فتكون النتيجة صقلاً غير متساوي الجودة.**

**ويُوجد اليوم عدد قليل جداً من الحرفيين الذين يتمتعون بالمهارات والخبرات اللازمة، لإبداع تشطيب متجمد تقليدي، وهؤلاء يسهرون على حراسة أسرار عملهم. وفي المقابل يؤدي التفريش بالنمط المتجمد التقليدي الحديث إلى تلميع الأسطح فعلياً (حيث يقوم بضغط المعدن من دون إزالة جزيئات المادة)، ما ينتج عنه تشطيب فائق الصلابة لدرجة أنه من المستحيل حفره باليد.**

الإلهام والتنفيذ: **يعود مصدر إلهام تصور آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" من "إم بي آند إف"، عندما بدأ يراود مخيلة المبدع ماكسيميليان بوسير سؤال مفاده: *"تُرى، ما الذي كان سيحدث إذا كنت قد وُلدتُ في العام*** *1867* ***وليس في*** *1967****؟ فقد شهدت السنوات الأولى من القرن العشرين ظهور أولى ساعات المعصم، ووقتها كنت سأسعى لإبداع آلات ثلاثية الأبعاد لقياس الزمن لتستقر على المعصم، ولكن لم يكن هناك في ذلك الوقت رجل آلي مثل "غريندايزر"، ولا فيلم مثل "حرب الكواكب"، ولا مقاتلات نفّاثة لتمنحني هذا الإلهام. ولكن كان سيتوفّر أمامي في ذلك الوقت ساعات الجيب، وبرج "إيفل" وقصص "جول ڤيرن"، لذلك تُرى كيف كانت ستبدو آلات قياس الزمن من ابتكاري في أوائل القرن العشرين؟ كان لا بد من أن تكون دائرية (تقليدية) وثلاثية الأبعاد (إصدارات "ماشين" من "إم بي آند إف")؛ فكانت آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" هي الإجابة"*.**

**كان للمبدع ماكسيميليان بوسير ألفة طويلة مع ساعات الجيب المنتمية إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. وفي الواقع، كل آليات الساعات المعقّدة التي نراها اليوم لم تكن فقط قد سبق تخيّلها في تلك الفترة، بل وتم تطويرها بالاستعانة بالورقة والقلم (لم يكن هناك في ذلك الوقت برامج كمبيوتر متقدمة)، وكان يتم إنتاج المكوّنات بدقة متناهية - وفقاً لمعايير اليوم – باستخدام آلات بدائية (لم يكن هناك كهرباء)، وكانت المكوّنات يتم تشطيبها بأسلوب فاخر، ثم تُجمّع وتُنظّم بمستويات خارقة من الجودة العالية، التي لا نزال اليوم نكافح من أجل الوصول إليها. وقد أفسح الحجم الكبير لتلك الساعات، مقارنة مع ساعات اليد الحديثة، المجالَ أمام إمكانية تصميم البُنى المنسقة للحركات، بالاستعانة بجسور وصفائح مشكّلة بصورة جميلة.**

**ورغم أن آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" المستوحاة من المستقبل، من إبداع "إم بي آند إف"، تستند إلى أساس راسخ يضرب بجذوره في أعماق أفضل تقاليد صناعة الساعات؛ فقد أراد بوسير الاحتفاء بتلك التقاليد الثرية عبر تخيُّل نمط الساعة التي كان سيُقْدِم على إبداعها، إذ كان قد وُلِد قبل قرن من تاريخ ميلاده الفعلي. وعلى هذا النحو، وُلدِت آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين"، المشتملة على ميزان تذبذب رزين الحركة كبير الحجم، وموانئ مقببة، وجسر بتصميم تاريخي، وتشطيب كلاسيكي فاخر، ورغم ذلك** تمثّل آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" جوهر العصرية، وفي الوقت نفسه لا تخلو من الأناقة التقليدية، كما تُعد تجسيداً لذلك الحلم.

**"إل إم 101" – المواصفات التقنية**

**المحرّك:**

حركة ساعاتية ثلاثية الأبعاد تم تطويرها داخلياً في "إم بي آند إف".

مواصفات جماليات وتشطيب الحركة: كاري ڤوتيلاينِن.

تعبئة يدوية عبر برميل وحيد للزنبرك الرئيسي.

احتياطي الطاقة: 45 ساعة.

ترس الموازنة: ترس موازنة مصمم خصيصاً يبلغ قطره 14مم، مع أربعة براغٍ تقليدية منظِّمة تطفو أعلى الحركة.

زنبرك التوازن: بانحناءة "بريغيه" التقليدية، وينتهي بحامل زر متحرك؛ زنبرك شعري ثنائي "شتراومان" Straumann© لإصدارات العام 2021.

معدل التذبذب: 18000 ذبذبة في الساعة/2.5 هرتز.

عدد المكونات: 229 / 231 بالنسبة إلى إصدارات العام 2021.

عدد الجواهر: 23.

تفريغات الأحجار: تجاويف ذهبية مع حواف موسعة مصقولة.

التشطيب الفاخر: تشطيب يدوي فائق الرقي على امتداد الحركة بالأسلوب المميّز للقرن التاسع عشر، بزوايا شطب داخلية تبرز المهارة اليدوية، وحواف مشطوبة ومصقولة، وزخارف على شكل تموّجات جنيڤ، وحفر يدوي، وجسور مطلية بتقنية "إن إيه سي" NAC باللون الأسود بالنسبة إلى إصدارات العام 2021، وصفيحة ميناء بزخارف النمط المتجمد "فروستد" بالنسبة إلى إصدارات "فروست".

**الوظائف:**

الساعات والدقائق، ومؤشر احتياطي الطاقة.

ترس ميزان معلّق كبير يستقر أعلى الميناء.

**العلبة:**

الإصدارات الأولى من الذهب الأحمر عيار 18 قيراطاً أو الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً، ومن البلاتين 950 (33 قطعة)، ومن البلاديوم 950 (18 قطعة).

إصداران بتشطيب النمط المتجمد "فروستد"، أحدهما من الذهب الأحمر عيار 18 قيراطاً (33 قطعة)، والآخر من الذهب الأصفر عيار 18 قيراطاً (18 قطعة).

إصدارات العام 2021 من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً، والذهب الأحمر 5N+ عيار 18 قيراطاً، والستانلس ستيل.

القطر: 40.0 مم.

الارتفاع: 16.0 مم.

عدد المكونات: 35.

بلّورة صفيرية مقببة عالية على الوجه الأمامي، وبلّورة صفيرية مُحكمة على الوجه الخلفي، وكلتاهما معالجة بطلاء مضاد للانعكاس على الوجهين.

**الحزام:**

حزام **من جلد التمساح أو العجل المحاك يدوياً، مع مشبك من الذهب أو البلاتين أو الستانلس ستيل أو البلاديوم؛ من نفس مادة العلبة.**

**"الأصدقاء" المسؤولون عن "ليغاسي ماشين 101"**

**الفكرة:** ماكسيميليان بوسير / "إم بي آند إف"

**تصميم المنتج:** إريك غيرود / "ثرو ذا لوكنغ غلاس"

**الإدارة التقنية والإنتاجية:** سيرج كريكنوف / "إم بي آند إف"

**تصميم الحركة ومواصفات التشطيب:** كاري ڤوتيلاينِن

**الأبحاث والتطوير:** وروبن آن، وتوماس لورنزاتو، وجوي ميزريه، وجوليان بيتر / "إم بي آند إف"

**التروس والخراطة:** جان-فرانسوا موجون / "كرونود"، وبول-أندريه توندون/ "باندي"، وألان باليه / "إلفيل سويس"، وباتريس باريتي / "إم بي إس ميكرو بريسيشن سيستمز" ودانيال غومي / "ديكوبار"، و"لو تومب روتروڨيه"

**الزنبرك الشعري المزدوج:** أندرياسكيرت /"بريسيشن إنجنيرينغ"

**الزر وجسر ترس الموازنة:** مارك بوليس / "2بي8" 2B8، وبنجامان سينيو/ "أميكاب"

**خزان الطاقة:** ستيفان شواب / "شواب-فيلر"

**الصفائح والجسور:** آلان لومارشان، وجان-باتيست بريتو، ورومان كامبلو / "إم بي آند إف"، ورودريغ بوم / "هورلوفاب"

**تشطيباليدويلمكوناتالحركة:** جاك-أدريان روشا ودينيس غارسيا / "سي-إل روشا"

**تجميع الحركة:** ديدييه دوماس، وجورج ڤيسي، وآن غيتير، وهنري بورتيبيوف، وإيمانويل ميتر / "إم بي آند إف"

**خدمة ما بعد البيع:** توماس إمبيرتي / "إم بي آند إف

**مراقبة الجودة:** سيريل فاليه / "إم بي آند إف"

**العلبة:** آلان لومارشان، وجان-باتيست بريتو، ورومان كامبلو / "إم بي آند إف"

**زخرفة العلبة:** ساندرا لومبير / "بريبولي"

**المشبك:** "جي آند إف شاتلان"

**التاج والمصحح:** "شوڤال فرير"

**العقارب:** "ويبر إتش إم إس"

**زجاجة الساعة:** "ستيتلر"

**الحزام:** "مولتيكيوير"

**علبة التقديم:** أوليڤييه بيرتون / "سواسانت إيه أونز"

**لوجيستيات الإنتاج:** داڤيد لامي، وإيزابيل أورتيغا، وآشلي موسييه / "إم بي آند إف"

**التسويق والعلاقات العامة:** شاري ياديغاروغلو، وڤيرجيني تورال، وأرنو ليجريه / "إم بي آند إف"

**صالة عرض "ماد غاليري":** هيرڤي إستيين / "إم بي آند إف"

**المبيعات:** تيبو ڨيردونكت، وڨيرجيني مارشون، وسيدريك روسيل، وجان-مارك بوري / "إم بي آند إف"

**تصميم الغرافيك:** سيدوني بايز / "إم بي آند إف"، وأدريان شولتز وجيل بوندالا / "زد بلس زد" Z+Z

**صور المنتج:** لوران-إكزاڨييه مولان وأليكس تويشر

**صور الشخصيات:** ريجيس غولاي / "فيديرال"

**الموقع الإلكتروني:** ستيفان باليه / "إيدياتيڤ"

**المادة الفيلمية:** مارك-أندريه ديشو / "ماد لوكس"

**النصوص:** سوزان وونغ / "ورلدتمبس"

**"إم بي آند إف" - نشأتها كمختبر للمفاهيم**

تُعد "إم بي آند إف"، التي تأسست في العام 2005، مختبر المفاهيم الساعاتية الأول من نوعه على مستوى العالم. فمع ابتكار 20 حركة مميزة تقريباً، أعادت تشكيل الخصائص الأساسية لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" و"ليغاسي ماشين"، التي حظيت بإعجاب منقطع النظير؛ تواصل "إم بي آند إف" اتباع رؤية مؤسسها ومديرها الإبداعي، ماكسيميليان بوسير، المتمثلة في إبداع فن حركي ثلاثي الأبعاد، من خلال تفكيك مفاهيم صناعة الساعات التقليدية.

بعد 15 عاماً قضاها في إدارة أرقى علامات الساعات، استقال ماكسيميليان بوسير من منصبه كمدير عام لدار "هاري ونستون" في العام 2005، من أجل تأسيس "إم بي آند إف" (اختصار لعبارة: ماكسيميليان بوسير وأصدقاؤه). و"إم بي آند إف" هي عبارة عن مختبر للمفاهيم الفنية والهندسية الدقيقة، مخصص حصرياً لتصميم وتصنيع سلاسل صغيرة من الساعات ذات المفاهيم الثورية، والتي يبدعها بوسير بالتعاون مع مصنّعي الساعات المهنيين الموهوبين، الذين يحترمهم ويستمتع بالعمل معهم.

في العام 2007، كشفت "إم بي آند إف" النقاب عن أولى آلات قياس الزمن من إنتاجها: "هورولوجيكال ماشين"، أو "إتش إم 1"، والتي امتازت بعلبة نحتية ثلاثية الأبعاد، احتضنت محرّكاً (أي حركة) جميل التشطيب، مثّل معياراً لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" المميزة التي ظهرت في ما بعد؛ وجميعها آلات تعلن ضمن وظائفها عن مرور الزمن، وليست آلات مقصورة على الإعلان عن مرور الزمن. وقد قامت إبداعات آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" باستكشاف الفضاء (كما هي حال آلات "إتش إم 2"، و"إتش إم 3"، و"إتش إم 6")، والسماء (مثل آلتي "إتش إم 4"، و"إتش إم 9")، وطرق السباقات ("إتش إم 5"، و"إتش إم إكس"، و"إتش إم 8")، وكذلك مملكة الحيوانات (مثل آلتي "إتش إم 7"، و"إتش إم 10").

وفي العام 2011، أطلقت "إم بي آند إف" مجموعة آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" ذات العُلب الدائرية، والتي تمتّعت بتصاميم أكثر كلاسيكيةً (بمفهوم "إم بي آند إف"، ليس أكثر)، ومثّلت احتفاءً بقمم الامتياز التي بلغتها صناعة الساعات في القرن التاسع عشر، عبر إعادة تفسير التعقيدات التي أبدعها عباقرة صانعي الساعات المبتكرين في الماضي، من أجل إبداع أعمال فنية عصرية. وعقب إصدار "إل إم 1" و"إل إم 2" صدرت التحفة "إل إم 101"، وهي أول آلة لقياس الزمن من "إم بي آند إف" تتضمن حركة مطوّرة داخلياً بالكامل. بينما مثّل كل من آلات "إل إم بربتشوال" و"إل إم سبليت إسكيبمنت" و"إل إم ثندردوم"؛ مزيداً من التوسع الإبداعي للمجموعة. ويشكّل العام 2019 نقطة تحول، مع إبداع أولى آلات قياس الزمن "ماشين" المخصصة للنساء من "إم بي آند إف": "إل إم فلاينغ تي"، واحتفلت "إم بي آند إف" في العام 2021 بمرور 10 سنوات على إصدار آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين"، من خلال إطلاق آلة "إل إم إكس". وبصفة عامة تقوم "إم بي آند إف" بالمبادلة بين إطلاق موديلات عصرية غير تقليدية بالمرة من آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين"، وآلات "ليغاسي ماشين" المستوحاة من التاريخ.

وحيث إن حرف F في اسم العلامة MB&F - "إم بي آند إف" – يشير إلى كلمة Friends أي الأصدقاء، كان من الطبيعي حتماً بالنسبة إلى "إم بي آند إف"، أن تطور علاقات تعاون مع الفنانين، وصانعي الساعات، والمصممين، والمصنّعين؛ الذين تعجب بأعمالهم وتقدرها.

وقد أدى هذا التعاون إلى إيجاد فئتين جديدتين ضمن إبداعات العلامة؛ هما: "فن الأداء" و"الإبداعات المشتركة". وفي حين أن ساعات "فن الأداء" هي عبارة عن آلات سبق أن أبدعتها "إم بي آند إف"، أعيد تصورها بواسطة موهبة إبداعية خارجية؛ فإن "الإبداعات المشتركة" ليست ساعات يد وإنما أنواع أخرى من آلات قياس الزمن، تم تشكيلها وتصنيعها باستخدام آليات صناعة سويسرية فريدة من نوعها، بناء على أفكار وتصاميم "إم بي آند إف". وبينما العديد من هذه "الإبداعات المشتركة"، مثل ساعات الطاولة غير التقليدية التي تم إبداعها بالتعاون مع شركة "ليبيه 1839"؛ يخبر عن مرور الزمن، فقد أنتج التعاون مع كل من علامة "روج" ودار "كاران داش" أشكالاً أخرى من الفن الميكانيكي.

ولمنح جميع هذه الآلات الإبداعية منصة عرض مناسبة، فقد اهتدى بوسير إلى فكرة أن يتم وضعها في صالة عرض فنية جنباً إلى جنب أشكال متنوعة من الفن الميكانيكي، أبدعها فنانون آخرون، بدلاً من أن يتم عرضها داخل واجهة متجر تقليدية. وقد أدى هذا إلى إنشاء أولى صالات عرض "إم بي آند إف ماد غاليري" (M.A.D – ماد - هي اختصار لعبارة Mechanical Art Devices، أي آلات الفن الميكانيكي) في جنيڤ، والتي تبعتها لاحقاً ثلاث صالات عرض "ماد غاليري" في كل من تايبيه، ودبي، وهونغ كونغ.

وهناك عدد من الجوائز المتميزة التي حصلت عليها العلامة، والتي تذكرنا بالطبيعة الابتكارية التي ميزت رحلة "إم بي آند إف" منذ تأسيسها حتى اليوم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر؛ حصولها في مسابقة Grand Prix d'Horlogerie de Genève ("جائزة جنيڤ الكبرى لصناعة الساعات") الشهيرة على خمس جوائز كبرى على الأقل؛ ففي العام 2019 ذهبت جائزة "أفضل ساعة نسائية معقدة" إلى ساعة "إل إم فلاينغ تي"، وفي العام 2016، فازت ساعة "إل إم بربتشوال" بـ"جائزة أفضل ساعة تقويم"، وفي العام 2012 فازت تحفتها آلة قياس الزمن "ليغاسي ماشين رقم 1" بكل من "جائزة الجمهور" (التي تم التصويت عليها من قِبَل عشّاق الساعات)، وكذلك "جائزة أفضل ساعة رجالية" (التي صوّت عليها أعضاء لجنة التحكيم المحترفون). وفي العام 2010، فازت "إم بي آند إف" بجائزة "الساعة ذات أفضل فكرة وتصميم" عن تحفتها "إتش إم 4 ثندربولت". وفي العام 2015، تسلمت "إم بي آند إف" جائزة "رِد دوت: الساعة الأفضل على الإطلاق"– وهي الجائزة الكبرى في جوائز" رِد دوت" العالمية - عن إبداعها "إتش إم 6 سبيس بايرت".